

مبادرة إسلامية للإفراج عن العلماء المعتقلين في السعودية بمناسبة رمضان



التغيير

أطلق الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين "علي القره داغي"، مبادرة تتضمن مناشدة الحكومات الإسلامية بالإفراج عن العلماء معتقلي الرأي والفكر بمناسبة شهر رمضان.

وحت "القره داغي" في مبادرته التي نشره على الموقع الرسمي للاتحاد، الأمة الإسلامية حكومات وشعوبا وعلماء وإعلاميين ومفكرين وسياسيين وأحزاباً وجماعات

على "اعتبار اليوم الأول من شهر رمضان يوم مصالحة شاملة بين جميع مكونات الأمة الإسلامية، ويوم المبادرات لخدمة المستضعفين".

يقوم بها نظام آل سعود كل مرة، فوجئ الجميع بحملة كبيرة استهدفت "تيار الصحوة" بأكمله.

وشملت الاعتقالات شيوخ "الصحوة" مثل ناصر العمر وسعيد بن مسفر ومحمد موسى الشريف ويوسف الأحمد وعبد المحسن الأحمد وغرم البيشي وخالد العودة شقيق سلمان العودة.

ولم تقف القائمة عند الدعاة الإسلاميين فحسب، بل شملت المفكرين والاقتصاديين المتعاطفين مع "تيار الصحوة"، مثل عصام الزامل وعبدالله المالكي، ومصطفى الحسن الذي أفرج عنه لاحقاً بسبب تدهور حالته الصحية وإصابته بالسرطان.

وعلي أبو الحسن والمنشد الإسلامي ربيع حافظ والروائي فواز الغسلان والصحافيين خالد العلكمي وفهد السندي، ورئيس رابطة الصحافة الإسلامية أحمد الصويان، والدكتور يوسف المهوس عميد كلية العلوم الإنسانية في جامعة حوطة سدير.

ولم تتوقف الحملة التي أطلقت المنظمات عليها "حملة سبتمبر"، إذ لا تزال مستمرة حتى بعد مرور ثلاثة أعوام،

إذا اعتقلت سلطات آل سعود الأيام الماضية الشيخ القارئ د. عبد الله بصفر والأكاديمي سعود الفنيسان عميد كلية الشريعة في جامعة الإمام بالرياض سابقاً.

وشملت حملة سبتمبر أيضاً الداعية الإسلامي والأكاديمي في المعهد العالي للقضاء عبد العزيز الفوزان، وإمام الحرم المكي صالح آل طالب

والمفكر الإسلامي والشيخ سفر الحوالي، والشيخ السوري المقيم في المملكة محمد صالح المنجد.

ولم توجه سلطات آل سعود لمعتقلي "الصحوة" أي تهمة رسمية علنية، لكن الأذرع الإعلامية التابعة لها اتهمت المعتقلين بالعمالة لجهات خارجية والسعي لتخريب البلاد، فيما لم تُعقد أي محاكمة علنية لأي من المتهمين.

وتتحفظ سلطات آل سعود على معظم معتقلي سبتمبر في أماكن مجهولة وشقق خاصة تابعة لجهاز أمن الدولة، وهو الجهاز الذي أنشأه محمد بن سلمان ليدير حملات الاعتقال ضد منائيه.

لكن عدداً من المعتقلين يقعون في سجنى الحائر في مدينة الرياض، وذهبان في مدينة جدة، وهما أشهر سجنين سياسيين في البلاد.